

إضراب العقرب: صرخة أخرى من السجناء لإنقاذهم من الموت

كتبه فريق التحرير | 1 مارس، 2016



واصل المعتقلون بسجن العقرب شديد الحراسة إضرابهم عن الطعام لقرابة 10 أيام على التوالي؛ احتجاجًا على ممارسات إدارة السجن بحقهم وذوئهم، حيث بدأ المهندس جهاد الحداد المتحدث الإعلامي السابق باسم جماعة الإخوان المسلمين، والمعتقل محمود البربري والمحامي عصام سلطان إضرابًا مفتوحًا عن الطعام؛ بعد منع أسر المعتقلين من زيارة ذويهم، وما سبقه من حالات عدة للتعدي عليهم أثناء الزيارة، وكذلك التعتن في دخول المستلزمات إلى المعتقلين.

انضم إليهم في اليوم التالي من بدء الإضراب أحمد عبد العاطي، مدير مكتب الرئيس السابق محمد مرسي، وبعد يومين انضم الصحفيون في السجن إلى الإضراب، وهم "هشام جعفر، هاني صلاح الدين، أحمد سبيع، مجدي حسين، وليد شلي، حسام السيد، أحمد صالح، محمد نوارج، وحسن قباني"، بالإضافة إلى "سامح الشربيني، عبد الله نادر، عبد الله كرم، خالد سحلوب، محمد الظواهري، إسماعيل عبد القادر، ونبيل عبد المنعم الشحات".

حتى تصاعد الأمر لتعلن أسر المعتقلين في السجن أن قرابة 1000 معتقل أعلنوا دخولهم في إضراب كلي عن الطعام احتجاجًا على تردي الأوضاع داخل السجن الذي يُعد الأسوأ على الإطلاق في معاملة نزلائه.

طالب المضرِبون عن الطعام بإنهاء حالات الحصار الطبي المفروضة على المعتقلين من خلال منع

العلاج المناسب لهم والأدوية مما أسفر عن مقتل أكثر من حالة بسبب الإهمال الطبي، كما طالبوا بمعاملة إنسانية لذويهم أثناء الزيارة بعد تكرار حوادث الاعتداء عليهم بالضرب ومنعهم من الزيارة، وكذلك إدخال مستلزماتهم الضرورية التي يجلبها الأهالي في الزيارة كالأطعمة والملابس والأدوية والتي تمنعها إدارة السجن في كثير من الأحيان، بالإضافة إلى إزالة الحاجز الزجاجي في الزيارة بين المعتقل وأهله، وإطالة مدة الزيارة إلى ساعة - بموجب القانون -.

كما يُعاني المعتقلون داخل السجن من المنع من التريض مما سبب لهم أمراضاً كثيرة بسبب سوء بيئة الزنزانة الداخلية في السجن والتي تكاد لا ترى الشمس مطلقاً بحسب شهادات معتقلين سابقين.

هذه الظروف اللاإنسانية يشتكي منها معتقلو سجن العقرب منذ شهور دون استجابة من السلطات المصرية التي كانت تشدد عليهم الخناق في الداخل كلما حدثت شكاوى مثل هذه، وهو ما دفع المعتقلون للتصعيد بالإضراب أكثر من مرة، ولكن يبدو أن الأمر دون جدوى.

تصاعدت الحملات الحقوقية المناهضة لأوضاع سجن العقرب الذي أطلقوا عليه “مقبرة العقرب” جراء الانتهاكات المميتة التي تحدث بداخله، فيما طالبت منظمات حقوقية بإغلاقه فوراً، وقد طالب البعض الآخر وزارة الداخلية بإرغام إدارة السجن على الاستجابة الفورية لمطالب السجناء الإنسانية والمتعلقة بالأساس بتنفيذ لائحة السجن عليهم والسماح للمرضى منهم بالعلاج وإدخال كافة احتياجاتهم الغذائية والدوائية وتحسين ظروف الزيارة.

تضامن العشرات من النشطاء مع هذا الإضراب وأيدوا مطالبه التي أعلنت على لسان أسرهم ووفقاً للبيان المنشور على الصفحة الرسمية لأهالي سجناء العقرب على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، فقد أكدت رابطة “أسر معتقلي العقرب”، “أن إضراب السجناء يأتي تحت عنوان (أنا إنسان) للمطالبة بزيارة أسبوعية للأهالي بدون حائل زجاجي مدتها ساعة وفقاً لقانون السجن، وتحسين طعام ومياه السجن نوعاً وكمية، وإدخال كل المستلزمات الشخصية مع الزيارة، وأبسطها طعام بكمية مناسبة وأدوات النظافة الشخصية والأدوية والملابس والأغطية والكتب والمستلزمات الطبية وعدم مصادرتها فيما بعد، وحق المعتقلين في الخروج من الزنزانة للتريض بالمدة المحددة يومياً في قانون السجن”.

أنشأ رواد مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاج للتضامن مع الإضراب حمل اسم “#إضراب_العقرب” عبروا فيه عن تضامنهم الكامل مع المعتقلين بداخل السجن وذويهم، وقد أيد هذه المطالب مجموعة من النشطاء والصحفيين المعروفين.

ادعموا إضراب العقرب [#نموت لنحيا#Dyingtolive#إضراب العقرب](#)

pic.twitter.com/rjVaZzmicM

— February 29, Abdullah Elshamy (@abdallahelshamy)

2016

بدأت وسائل الإعلام الحديث عن القمع داخل سجن العقرب وظروف الاحتجاز غير الإنسانية بداخله.

عدد من نزلاء سجن العقرب في مصر يضربون عن الطعام للمطالبة بحقوقهم،
ونشطاء يدعمونهم عبر وسم

[#إضراب_العقرب](https://t.co/xrgOTVJdJR)

— AJ+ عربي (@February 29, 2016) [ajplusarabi](#)

فيما نقلت بعض الحسابات المتابعة لحالات المعتقلين أخبارهم بعد الدخول في إضراب كلي عن الطعام.

محمود البربري أغمى عليه النهارده في المحكمة، وأول امبارح اغمى عليه في
الزيارة قدام أهله.. أنقذوه [#إضراب_العقرب](#)

pic.twitter.com/eDTbrzejDK

— أنا_مش_رقم (@March 1, 2016) [EgyDungeons](#)

هذا وقد تحدث الإعلامي أحمد سمير عن المضربين قائلًا إن هؤلاء من يدفعون ثمن حرية الوطن من دمائهم، وعلى من يتحدث عن الاصطفاف أن يصطف معهم.

إلى كل من يتحدث عن الإصطفاف، هؤلاء هم من يدفعون ثمن حرية الوطن
من دمائهم وأعمارهم، من أراد أن يصطف فليذهب للإصطفاف معهم.

[#إضراب_العقرب](#)

— أحمد سمير (@March 1, 2016) [AhSamirM](#)

الإعلامي أسامة جاويش حث الناس للحديث عن معتقلي سجن العقرب ومعاناتهم تضامناً مع ما يمرون به بعيداً عن السياسة.

احكوا للناس عن [#إضراب_العقرب](#) احكوا للناس عن مصريين قضيتهم
عادلة ، تضامنوا مع الانسان مع الحرية مع الحق في الحياة وانسوا السياسة

شوية

— أسامة جاويش (@February 29, 2016) osgaweesh)

تحدث السياسي حاتم عزام عما يحدث داخل سجن العقرب معتبرًا إياه جريمة ضد الإنسانية وفق ميثاق روما على حد وصفه.

ما يحدث بسجن العقرب سلسلة من جرائم تعذيب نفسي وبدني تندرج تحت
بند الجرائم ضد الإنسانية وفق ميثاق روما
[#إضراب العقرب](#) [#العقرب](#) [#جوانتنا](#) [مصر](#)

— Hatem Azzam (@HatemAzzam) February 28, 2016

هذا ونقلت المغردة أسماء عن المعتقل جهاد الحداد تأكيده على تصميمهم الاستمرار في الإضراب إلى آخر مدى.

جهاد الحداد من داخل [#إضراب العقرب](#): نحن مصممون على الإضراب إلى
آخر مدى .. لم يعد شيء يربطنا بالدنيا ..
كل يوم تنضم مجموعات جديدة

— أسماء? (@February 28, 2016) asmaaghazalll)

انتقد بلال وهب إهمال معتقلي العقرب وعدم إعطائهم الاهتمام الكافي، معتبرًا هذا الأمر قتل لهم مرة ثانية بعد الانتهاكات التي تحدث إليهم.

من جملة المخازي أن يتواطئ سفلة الداخلية على القتل البطيء لمعتقلي
[#مقبرة العقرب](#) ويُهملهم من هم خارجها !
لا تقتلوهم مرتين ! [#إضراب العقرب](#)

— بلال وهب (@February 26, 2016) BelalWahb)

وتحدث آخرون عن معاناة الأهالي في زيارة ذويهم بالسجن في تغريداتهم

إحدى أهالي معتقلي العقرب تكتب عن معاناتهم
#مقبرة العقرب #الزيارة المستحيلة #اضراب العقرب
pic.twitter.com/uaSWxg7ynJ

— ميدان رابعه العدويه (@February 18, 2016) Isalmnahaya

نزول في نص الليل
سفر للبعض وبيات قدام السجن لكل
عشان زيارة دقيقتين بحائل ومسموح بس معلقين رز في كيس
#اضراب العقرب #الزيارة المستحيلة

— MariamM. (@MariamMourad22) February 18, 2016

ضحكوا علينا وقالوا فتحنا زيارة رحنا الزيارة وجدناها
مستحيلة #مقبرة العقرب #الزيارة المستحيلة #اضراب العقرب

— Mona Elmasry (@yomta2010) February 18, 2016

وفي رد فعل لوزارة الداخلية فقد نقل ذوو المعتقلين تهديدات لهم بنقل السجناء إلى سجن الوادي الجديد في أطراف مصر الذي يبعد آلاف الكيلومترات عن العاصمة القاهرة.

<https://www.facebook.com/sherin.e.mahfouz/posts/1209359839076061>

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/10532](https://www.noonpost.com/10532)